

اصبيات المربد في الميزان !

قصائد الامسية الاولى

بقلم الدكتور عبدالقادر القط

مميزين ألا من حيث الاطار القديم او الجديد ، وهو تميز اصبح هو الاخر قضية قديمة مستهلكة .

كم من النماذج البشرية في المجتمع العربي تقع عليها عين الشاعر كل يوم ، وكم من الاحداث والوقائع ، وكم من المشكلات الاجتماعية والاخلاقية والفكرية والاقتصادية تتخلل بناء المجتمع العربي او تطفو على فمته من حين الى حين .

ومع ذلك فان شعراونا يلخصون ذلك كله في هزيمة حزيران !

ان غاية الشعر - حتى الشعر الثوري - لا يمكن ان تقصر على الالتفات الى تلك القضايا وحدها ، فمن غاية الشعر ان يمثل الحياة بجوانبها المختلفة وان يقبل عليها ويتأملها ويفلسفها ويعيش اعماقها وتكون للشاعر من وراء ذلك رؤيته الخاصة واهتمامه الذي يلائم موهبته وتكوينه الفكري والوجداني . ومن غاية الشعر الثوري - الى جانب النقد الواعي لمظاهر التخلف والفساد والانحراف - ان يلتفت - بعض شعرائه على الاقل - الى ما في الحياة من مظاهر الجمال والخير والى ما يبيت في النفس حب الاقبال على الحياة الحسرة الكريمة والاستمتاع بها في اطار من المثل والاخلاق والصلوات الانسانية النبيلة . ولا اريد بذلك نزعة مثالية خيالية تزيغ الواقع او تتجاهل ما فيه من مشكلات ، بل اريد ان يكون شعراونا - في جملته - صورة صادقة لحياتنا بخيرها وشرها وقنوطها واملاها ، والا يصحح الشاعر برؤيته الخاصة وينتكر لطبيعة موهبته في سبيل ان يكون في زمرة الملتزمين . فان للالتزام معنى اوسع من تلك الصورة السياسية الضيقة ، وكل ادب يعيد بناء النفس العربية والفكر العربي ابتداء من الفرد الى الخلية الاجتماعية الصغيرة الى المجتمع الاكبر ، ادب ملتزم يسهم في تقدم الوطن العربي ويعينه على الخروج من محتته . اما ان يبلغ بنا الشعور بالمرارة والاحساس بوطاة الهزيمة ، ان ندين جيلا كاملا من الشباب والكهول والشيوخ ونحكم عليهم بالاعدام ولا نرى لنا مخرجا الا في جيل جديد من الاطفال ، فظلم للحياة نفسها ولذلك الجيل الجديد الذي حمل عبء مواجهة غير متكافئة بين مستويين متباينين من الحضارة .

لا اقول ذلك تيرلة لما ارتكبنا ونرتكب من اخطاء ، ولا تجاهلنا في مجتمعاتنا من فساد وانحراف لكنني ابني ان تكامل اجزاء الصورة . فان يكن في المجتمع العربي كثيرون باعوا ضمائرهم للسلطان والجاه والمال ، ان فيه مع ذلك طيبين واخيارا ما زالوا يؤمنسون بقيم اظلي

حين تجتمع صفوة من شعراء الوطن العربي في « مهرجان شعري يقام كل عام ، في مكان ارتبط في الازهان بامجاد الشمس العربي وامتداد تراثه على مر العصور ، يتوقع المرء ان يسمع انفاضا متميزة وتجارب شعرية جديدة واضافات الى مفهوم الشعر العربي الحديث ، وصورة للمجتمع العربي في جوانبه المختلفة وحياته بخيرها وشرها وحلوها ومرها .

لكني حين جلست استمع بالامس الى شعرائنا المرموقين واحدا بعد آخر احسست اني لا اشهد « مهرجانا » شعريا ، بل مناقحة تقليدية من تلك المناحات التي اصبح يطيب لنا ان نقيمها من حين الى حين لنلطم الخدود ونشق الجيوب ونمارس غندة « تعذيب الذات » التي يبدو اننا اصبنا بها جميعا . ولقد راجعت ما انشد في مهرجان المربد في العام الماضي فوجدته يدور في الحلقة المفرغة نفسها ، وفرات ما انشد شعراؤنا من قصائد في مهرجان الشعر في دمشق والاحتفال بذكرى ابي تمام بالموصل فاذا بها لا تكاد تخرج عن ذلك الفلك . هزيمة حزيران ، مأساة الارض المحتلة ، جيل الضياع ، الامل في المستقبل او اليأس منه . ولا شك ان كل عربي يحس بمرارة الهزيمة ويعيش مأساة الارض المحتلة ويشعر بقدر قل او اكثر من الضياع والخيصة وترقب المستقبل ، ولا شك ان من حق شعرائنا ، بل من واجبهم ، ان يهربوا عن هذه المشاعر وان يستنهضوا الهمم وينهوا الى المخاطر المحدقة بالامة العربية . لكن مما فيه شك ان تصبح هزيمة حزيران محورا لاغلب ما يقولون من شعر كلما جمعهم محفل من المحافل .

فهزيمة حزيران ليست هزيمة عسكرية فحسب ، ولكنها في المقام الاول هزيمة حضارية . هزيمة تمثل تخلف المجتمع العربي ، بأميته الفاشية وفقره ومرسه وما يشغل كاهله من اعياء ماض مغمم بالكوارث في ظل الوان متعددة من الاستعمار والتسلط .

والشاعر الذي لا يرى في ذلك المجتمع الا هزيمة حزيران يغمض عينيه عن مشاهد من حياة الانسان العربي في ممارسته لحياته اليومية يمكن ان تكون منبعا لتجارب شعرية فيها من التنوع والصدق والاصالة ما يكسر هذه الدائرة المغلقة التي لا ينفك شعراؤنا يدورون فيها ، مرددين الصور والاخيلة نفسها ، التي ظالما رددوها من قبل ، غير

لديهم من السلطان واتجاه المال . وان فيه عاملين شرفاء يؤمنون بالحياة ويؤمنون بالوطن ويمارسون الحياة - على ضنكها - بوحى من هذا الايمان بالحياة والوطن .

وإذا كانت غاية الشعر الثوري السياسي ان يخلق عند المواطن العربي وعيا سياسيا واجتماعيا يعينه على تحقيق حياة مادية وروحية كريمة ، فان تحقيق مثل هذه الحياة لا يكون بلايحاء المستمر الى ذلك المواطن بما يفقده الثقة في نفسه ويژهده في الحياة نفسها .

ومرة اخرى اقرر اني لا اهدف بذلك الى تفاؤل سطحي ، لكني اود ان نتجنب السوداوية المسرفة من ناحية ، وان نفهم من ناحيته اخرى وضمننا الحالي في صورته الحضارية الصحيحة التي لن تتغير كثيرا بانتصارنا واستردادنا لارضنا السليبية ، الا اذا تغيرت نفس الانسان العربي وبناء المجتمع العربي ، تغيرا يتيح للانسان الحرية والطمأنينة والعمل والثقافة ويربطه بركب الانسانية في المجتمع الحديث وبغير ذلك سنظل مهزومين حتى بعد انتصارنا .

فهل حقق شعر المهرجان شيئا من هذا التصور الكلي للمجتمع العربي ؟ هل قدم شاعر من شعرائنا نموذجا لانسان عربي في ممارسته الحياة وفي يأسه او طموحه ، هل رسم صورة شعرية لقطاع مسن المجتمع ، في قرية او مدينة او مصنع او حقل ، هل اثار احدهم قضية فكرية او اخلاقية او فنية ؟ هل طلع علينا احدهم بتجربة فنية جديدة تكسر هذا الاطار الذي يدور فيه الشعر الحر منذ خمسة وعشرين عاما ، محافظا على انماطه ولغته الشعرية وصوره ؟ أيمن ان يكون قصارى ما يظفر به المستمع في مهرجان شعري يضم نخبة ممتازة من شعرائنا ، جملة من الفصائد في مغان مكررة لا خلاف بينها الا في تردها بين الصخب المجلجل او الثرية المسرفة ؟

حقا ان في بعضها ومضات شعرية جميلة لان قائلها شعراء كبار موهوبون نعتز بهم وبما قدموا للشعر العربي الحديث من عطاء . لكن هذه التجربة الواحدة المفروضة تقل مواهبهم وتحد من مجال ابداعهم وتفضي بهم بالضرورة الى التكرار والتشابه . لا شك انه من الطبيعي والضروري ان تكون في المهرجان اصوات تعبر عن مرارة الهزيمة والشعور بالضيق ، لكن من الطبيعي والضروري ايضا حين تلتقي صفة من الشعراء ونقاد الشعر ومحبيه ان يظفر الشعر وقضاياها ببعض العناية . وقد كان جميلا من الهيئة العليا لمهرجان الربيع الشعري ان تصدر كتيباً عن الشعر العربي منذ مطلع ١٩٧١ الى اذار ١٩٧٢ - ترصد فيه ما صدر في تلك الفترة من دواوين . والاجمل من ذلك ان يكون في نشاط هذا المهرجان ما يعين وزارة الاعلام على ان تقدم للقراء تجارب شعرية جديدة ودراسات جديدة حول مفهوم الشعر وقضاياها . لكن ذلك وللأسف لا يكاد يكون له وجود في برنامج المهرجان .

لقد كثر الباكون حول هزيمة حزيران ، لكن الشعر لا بواقي له !

قصائد الامسية الاولى

بقلم الدكتور سهيل ادريس

قصيدة (سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا) تشهد ميسلاد محمود درويش جديد ، بكل ما في كلمتي (ميلاد) و (جديد) من مغان وابعاد . ومن غير ما حاجة الى دراسة تطور شعر محمود ، فانه في هذه القصيدة يخرج من بعد (شاعر المقاومة) الى بعد (الشاعر

الشمولي) ، الى بعد (الشاعر) باداة الاستفراق .

انه هنا عين الشاعر الانسان نراب (الفلسطيني الانسان) الجالس في مقهى اميركي بعد ارتكاب القتل ، يجبل تاريخه وتاريخه شعبه بالقهوة التي يشربها ، فيستدق وراء عينيه شلال من الذكريات والصور والاحداث وانعواطف ، من الصبح في مرج بن عامر ، السى القيود والسجون والتعذيب ، ثم يرى يديه العائلتين المقدستين ، يحبهما ، يناجيهما ، وهما في الاغلال ، ولكنه مع ذلك يقيس السماء بهذه الاغلال ، ويفكر بالفزاة اليهود والطفاة العرب ، فلا يفرق بينهم في ميزان الماساة التي يعيشها شعبه ، ويرتد الى الماضي ثم ينتقل

الى الحاضر وينور كاللومعة بينهما تائها ، ولكنه لا ينسى انه(قطرة دم تفتش عن جبهة نزلتها وعن جثة نسيها) وهناك يعيشون المهرجانات والتوصيات ، فلا يجد هو الا ان يتقيا . . ويقوم الحوار بين عقله وقلبه ، وما القدس الا . . وما القدس الا . . فيصرخ او يصمت مجيبا . . ولكنها وطني ، ويردد له عقله الكلمات السمينه الطليبة الرنانة، شكا بقومه وبحكامه: حريك حربان يا سرحان . . ومع ذلك تبقى هاتان اليدان . وحين يعاد عليه السؤال : فلتت ، نهرب ذاكرة من ملف الجريمة ، تهرب تاخذ منقار طائر ، وتزرع فطرة دم بمرج بن عامر .

مترعة بالرموز هي هذه القصيدة ، وبالدروس دون وعظ، وبالعبور ابحاء . ولئن كانت جديدة في التقييم الكلي لمحمود درويش ، فانها تحتفظ من القديم بالتفاؤل والامل والايمان بهذا الشعب الذي يبقى له ، رغم كل شيء ، من يمثله في ضمير الله والعالم مثل سرحان .

وإذا كانت مأساة هذا الشعب في ان طموحه يتجاوز طاقاته ، فان شعلة هذا الطموح لا بد يوما من ان تكهرب هذه الطاقات بحيث يتسم الاتحاد والانصهار في درب الانتصار . والجديد الجديد كذلك هو في هذه البنائية التركيبية الرائعة التي يختلط فيها ، ضمن سمفونية عجيبة ، الهمس والصراخ والهتداء والضخب والاستسلام والشورة ، والحوار والمونولوج الداخلي ، كما يمتزج التاريخ الجغرافيا ، بعلم النفس وعلم الاجتماع ، عبر نقطة من دم الفلسطيني العربي الانسان .

اما نزار قباني ، فكان قد تجدد حتما بعد هزيمة ٦٧ . وكانت لهذا التجدد بذور كامنة في قصائد سابقة تحمل التمرد والفضيب والتفرد العنيف . وقد لا يكون نزار قد سجل شوطا اخر في التجديد في قصائده الثلاث التي سمعتها بالامس . بل يمكن القول انها استمرار وامتداد للخط الذي بدأه في (هوامس على دفتر النكسة) ، ان في كثير من معاني (الخطاب) تكرارا لما حملته تلك القصيدة الفاضية الاولى . ولكن هل نفذ القول في الهزيمة ، ونحن ما نزال نعيش اسبابها في كل صعيد ؟ السنا نعيش الارهاب والقمع والمخابرات والملاحقات ، والتخايل والاستسلام والخيانة ؟ الا يحمل لنا كل يوم دليلا جديدا على اننا نستحق هزيمة جديدة ؟

ومع ذلك فلعلمك مدعو يا نزار الى ان تولي الحكومات والحكام ظهرك ، وان تولي وجهك شعر الشعب الذي يستطيع وحده ان يلفنا الغلاص . ان الاهتمام بشؤون الناس يحتمل شيئا اخر غير صب جام الفضب على مستقليهم من الحكام .

يبقى اننا استمنا امس مرة اخرى الى صوت نزار المبرود ، الى عالم كامل من الصور النزارية والقاموس النزارى في العشق والشهوة والمرأة ، بالإضافة الى المنهجية النزارية والترجسية النزارية والطفولة

النزارية .. وذلك كله مما لا يقع في التقييم الفني للآثر الأدبي ، بل هو واقع حتما في منطقة القلب والحس : اما ان تحبه او لا تحبه .. وانا من الذين يحبون في هذا الشاعر الترجسية الطفولية او الطفولة الترجسية .

كان الله اذن صحفا يقرأها البدو فيغدون
وطنا يتفقد ناصية الماء
كان اذن عربيا يفر وجه الصحراء
كان الله اذن حد السيف وكان
حجرا يقصف عنك حدود الظلماء

ثم حلت مأساة هذا العربي ، فضلت صحراؤه بين البحر وبين غبار الموت ، وضاع هو في هذا التيه الذي لن ينقذه منه الا صوار من دمنا الذي يلد الاموات ، فيعود وجه الله من جديد ، ويقترب الرب: بين عمود الليل وبين القلب - ينتشر العشب .

في هذه القصيدة يتخلص عبد الامير معلقة من تمقيد مكثف يحجب في كثير من الشعر الحديث شفافية الكلمة وايقائيتها ، كما تراه يحفظ على الشعر ايقائيته ، ويملا مفاصل المعاني بصور جديدة لسم يتبدلها الاستعمال . ولعل اهم من ذلك كله ، على صعيد المضمون ، ان القصيدة مخضلة بندى تفاعلية اصبح كثير من شعرائنا يتوفرون على اغتيالها من غير وعي الرسالة الحرف ولا تساؤل عن مهمتهم في تجاوز الهزيمة وشحن الروح العربية بطاقة نصالية جديدة هي وحدها الخلاص .

سمعنا مليكة العاصمي ثلاث قصائد تنبئ بمولد شاعرة جديدة (بالنسبة الينا على الاقل ، فنحن مع الاسف لم نقرأ لها من قبل) ، شاعرة ذات صوت ، وان كان لم يستكمل بعد جميع اوتاره . ورنسة الحزن هي التي تميز هذا الصوت ، فحس المأساة والفجعة فيه حسي عميق ، على الرغم من غموض بواعث الاسى والتفجع . وقد لاحظنا في قصيدة (الفرحة خارج القلب) مشابه من حزن الشاعرة نأزلك الملائكة في كثير من قصائدها المهداة الى الحزن . ولكن هذا لا يضير اذا عرفت مليكة العاصمي ان - تحتفظ بتفرد لهجتها . يبقى ان المصاني في كل قصيدة غير مشدودة غالبا الى بعضها بوحدة الموضوع اي انها تنفجر الى البؤرة التي منها تنطلق وفيها تصب ، كما ان البناء يحتاج الى لبنات تدعم مفاصله بحيث ينتفي عنه هذا التراخي الذي تكسب نمزوه الى طبيعة الموضوع المطروح (الحزن) ، ولكن التدقيق في البنية يردنا الى هشاشة في الحجارة المرصوفة .

ولعل الشاعرة التي نحيبها هنا ان نعمل على تجنب بعض الاخطاء اللغوية في مثل قولها :

حزت مأساة الاعوام العشر ايديهم ، فقات اعينهم .

وصحيحها طبعا (الاعوام العشرة) فاذا قيل ان البيت يتكسر ، قلنا انه ينصلح بتعديل يسير :

حزت مأساة الاعوام العشرة ايديهم ، فقات اعينهم
كما ان قولها :

لما مات ابي كان لزاما ان استدعي لولائم الحزن .
هو غير مستقيم ، ويستقيم بحذف اداة التعريف من الحزن
فيصبح :

لما مات ابي كان لزاما ان استدعي لولائم حزن .

« مقاطع حزينة في مهرجان الربيع » للشاعر الجزائري محمد بلقاسم خماس

وهذا سعدي يوسف يعبر مع قصيدة (عبور الوادي الكبير) مرحلة اخرى من تطوره الشعري مضمونا وبناء ، فيبتعد عن النخل الذي ظل طويلا يرف في ضميره وخياله وهو مفيم او مفترب ، يبتعد عنه مع الفارس الذي يجول في الارض ، ارضنا المشتراة والمباعة ، ولكنه يجد كل المنازل مغلقة (امام الوجوه الشريفة لا يفتح الناس ابوابهم) ومع ذلك ، فلا تكتئب ايها الفارس : فالحوافر فيها التوار وهذا السبيل الحجار . ماض يمور بامجاده في برشلونة وفريطيه والوادي الكبير . ولكن الفارس يطلق صيحته ان قميصه لكل المشتريين يباع وكذلك سيفه وعينا جواده .. فهل يخسر بذلك سوى عبيد اعلاننا؟

وما ابلغه رمزا يدل على المجز وسراب المجد واكاذيب الحاضر المتكرر للماضي ان يعلق فوق جدران فاعاننا غمد السيف وعينا الجواد الجميل . ما ابلغه رمزا وما آله ! اذن اتركوني وحيدا ، دعوني اهل ما اشاء ، دعوني امت او اعشى نجمة .. وهكذا يصبح فارسنا ذكرى وصورة وصوت ضمير يفتو على دل الهزيمة .

لقد كنت وما زلت اعتقد ان سعدي يوسف يملك طاقة ايقائية في شعره الشفاف لا ينافسها فيها شاعر عربي اخر . وهذا هو السر في ان قصيدته تبدأ في نفسك بعد ان تنتهي ، وتظل تعمل طويلا وعميقا .

اطلي علينا وحدة، طيف وحدة بريفا ، سرايا كيفما شئت فاقدمي وهبتك عمري، ما وهبت سوى الظما اليك انا الحادي القليل انا الظمى هذا الصوت صوت سليمان العيسى الذي هددهد جيسل الخمسينيات ، وحدا ركب الانطلاقات الاولى للنضال العربي ، وسجن وشرذ واضطهد ، سليمان العيسى مع نفر فليلين غيره وحده يحق له ان يتالم ويشكو ويياس اذا كان له ان يياس ، ولكنه مع ذلك يقضى هذا الصوت المناضل الذي ينمو الى الوحدة ويغنيها ، ويرتد الى الاطفال ليبت فيهم روحا لم يعرف جيلنا ان يقبها مشتعلة في النفوس لما لحق بهذه النفوس من الاوشاب والادران . ان الثورة الحقيقية في رؤية سليمان العيسى تحتاج الى نفوس الاطفال البريئة الصافية. فليحمل اطفالنا من جديد صوت الله والثورة. وليكن من رسالة حاضني الكلمة الصادقة ان يمجوا اولئك الذين يستشهدون من اجل الوحدة والنصر .

بكل قتيل في الطريق اله اضيء طريق النصر نصري المحتسب
فتحية الى هذا الشاعر المناضل الذي يفتقر ادبنا الى اصوات
كثيرة مثل صوته الصادق المخلص .

« ملاحظات على تاريخ الله والوطن » لعبد الامير معله

هذه رؤية تربط بين التاريخ والواقع ، بين وجه الله ووجهه الانسان العربي الدامي ، بين القدر الذي نشر اسم ذلك العربي عبر المشرق والمغرب يخفق مثل الريح وينبجس من بطن الصحراء ماء وظلا .

النيات طيبة في هذه القصيدة . ولكن اذا كانت الاعمال بالنيات فليس الشعر كذلك.. وهذه القصيدة تطف عند عتبة الشعر لا تتجاوزها لتطرق بابه . فهي في المعاني تكرر مبتذل لا جدوة فيه ، وهي فسي الشكل بناء متهاافت بينه وبين القصيدة العربية المتطورة اشواط طوليات .. والمغفرة من الشاعر الذي نكن كل تقدير للجزائر وللشعب الجزائري الذي ينتسب اليه والى ثورته العظيمة القافرة .

مقاطع لمبة عباس عمارة ذات نكهة .. لذيذة ، وهذا ما يتناسب مع النفس القصير فيها . انها تريح الاعصاب المنعمة .. تبعث على الحلم حيناً ، وعلى التفكير اليسير حيناً اخر ، الى اناقة في العبارة ورشافة في الكلمات . فلا نفسها بان نطلب منها اكثر من ذلك .

تبدأ قصيدة محمد جميل شلش « طائر من يافا » بداءة جيدة في استيحاء بساتين يافا بزهرها ونداها . وتجنب لهجتها الضنائسة وتستهو ، ولكنها ما تلبث ان تتخلي عن الصور والرموز الى المباشرة والشعارية . وحيداً لو كان توفر الشاعر على مقاطعها الاخيرة كما توفر على المقطعين الاولين .

وبعد ، فقد افطت في هذه الكلمة التقييمية ثلاثة شعراء اولهم الاستاذ الشاعر الجعفري لاننا لم نحصل على قصيدته التي اناها ارتجالاً ، وشاعران اخران لم يقدموا قصيدتيهما ، استعلاء على النقد ، سامحهما الشعر والنقد !

سهيل ادريس

قصائد الامسية الاولى

بقلم الدكتور ابو العيد دودو

اشكر اللجنة العليا لمهرجان المريد الشعري على اختيارها لي بان اكون من نقاد احدى جلساتها . والواقع انها قد جعلتني بذلك فسي موقف حرج فممارستي لنقد الكتب والمقالات والقصائد لا تسمح لي بان اخلع على نفسي هذه الصفة التي يتمتع بها زميلاي في الجلسة بجدارة . ومع ذلك اسمع لنفسي بابداء بعض الملاحظات العامة حول القصائد التي القيت في جلسة امس الشعري .

كان اول صوت ارتفع في الجلسة هو صوت الشاعر سليمان العيسى . وسليمان العيسى في قصائده الثلاث يسير في نفس الخط الذي اختطه لنفسه قبل سنوات طويلة . والقصيدة الاولى تصف الرحلة التي وصل اليها او بالاحرى تظهر نتيجة تجربته الشعرية الطويلة . وهي الياس . الياس الذي جعله يتمنى لو انه كان له ذلك الامل الاعمى كما يتصوره البسطاء ويؤمنون به وفي هذه القصيدة اعلان عن تحول الشاعر . او بعبارة اقرب الى الواقع اعلان عن هروب الشاعر الى عالم الاطفال الذين يسجمون امله الجديد في الوحدة التي كرس نفسه للمناداة بها . اما القصيدة الثانية فهي تجسيد لهذا الامل .

وفي القصيدة الثالثة يعود سليمان العيسى ليعلم من جديد تشبثه بالوحدة باي شكل كانت . والقصائد الثلاث مليئة بالصور الوطنية والشاعر القومية وصياغتها تقليدية تماز بالحدة والحدانة .

ويوسف الخطيب في قصيدته الله في غزة يستعمل النفس المحمي والعنصر القصصي اللذين عرفناهما في شعر محمود درويش ، ولكنه يستخدم هنا رؤيا جديدة شكلا ومضمونا . فهناك تجسيد لله وبكل ما هو تقدمي في التراث العربي . ان يوسف الخطيب يقدم لنا الله كما تنصوره جماهيرنا العربية المؤمنة . فالله يجول بين الخراب والانتقاض ليواسي الجرحى والثكالي في غزة الصامدة المناصلة التي تبدو كمنارة يحط الشاعر عندها رحاله ليحترق في لهيبها .

قصائد الشاعرة ملكة العاصي تستند موضوعها من الوحدة التي تميشها فتاة عصرنا . فهي تتخذ الغربة منطلقا لمشاغرها فتصور لهفتها بعبارات وكلمات شفافة ، والفراق الذي يتخطف حبيبه يزيد من حدة الوحدة التي تحس بها فتتحول الى موقف درامي يجسد الام الفياض ، غياب الحبيب وسفره . وتتماز هذه القصيدة بالصدق والصراحة والعلوية وبساطة التعبير مما يترك في النفس اثر احساسها بلوعة الفراق .

اما قصائد الشاعرة لمبة عباس عمارة ، وهي قصائد قصيرة ، فان الشاعرة تستعمل في مقطوعاتها عبارات منمنمة فيها كثير من الرقة والعلوية والالتفاتات الذكية ، وفيها ذلك والتحدى للرجل المتسد بقدرته على النصب والاصطياد .

وفي قصيدة الشاعر صالح الجعفري صور حديثة رغم احتفاظ الشاعر بالشكل العمودي . وفيها ايضا اكتشاف لبعض الجوانب التي يمكن تطويرها في التراث العربي وتبدو ذلك بصورة خاصة في اشارته الى تصحية الحسين في سبيل رسالته .

ونزار قباني في قصائده لا يخرج ايضا عن الخط الذي سار فيه في السنوات الاخيرة . وهو خط ذو حدين ، في احدهما الحب ، وفي الاخر السياسة . وكلاهما يحاول ان يستبد بالشاعر ، فيلجئ نزار الى التعرية تعرية الجراح في كلا الحدين . وتبدو لي صياغة نزار في الحد الاول ارق منها في الحد الثاني الذي يمتاز من جهته بالبرارة والسخرية من الوعود الكاذبة .

اما قصيدة الشاعر ابو القاسم خماس « مقاطع حزينة » فهي تعبیر عن وجدان الشاعر الضائع في مأساة قومه . انه يحس بهذه المأساة بعمق . ولكنه لا يستطيع ان يفعل شيئا سوى ان يعبر عنها بمسراة ويتمنى أن .. أن .. تمر لا يبقى له غير الحزن والبؤس من جديد في المأساة .. وشبح الهزيمة .

وكانت قصيدة عبد الامير معله جميلة كشف فيها الشاعر عن كثير من الجوانب الوضاه في قرانا ، واصاف الى هذا الكشف حرارة النداء والدعوة الى القيام باعمال ايجابية .

ونلتقي بعد هذا بسعدي يوسف . وهو صوت له دلالة الخاصة في شعرنا الحديث . ان سعدي يوسف كما عودنا يجسد الرؤيا التي يختلط فيها الحن بالحقيقة . من خلال صورته الشفافة تطل أحلام الجماهير وتطلعاتها نحو التحرر في جميع اشكاله . وهو يجسد لنا هذا الحن حتى في صوته مما يجعلنا نرافقه في مداته وانطلاقاته .

وصوت درويش صوت اخر . لعله اعقق الاصوات في شعر المقاومة

لوضوع لا حدود له ، أو موضوع أكبر من ان تتسع له قصيدة غنائية ، مثال ذلك موضوع قصيدة الأستاذ نعمان ماهر الكنائي « ليلة مع الحرف » - فالحرف يعني تاريخ الانسانية كلها منذ ان علم الله بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، فاذا لم يختر الشاعر جانباً صغيراً جدياً من هذا الموضوع الانساني الكبير ، فانه يفسح في عالم متعدد الجنبات ، ولعلّ فندان التركيز على جانب واحد هو الذي جعل قصيدة الأستاذ الكنائي تمتد امتداداً مسطوحاً ، وتبدو وكأنها استرسال في الخواطر ، اجزاء ساكنة لا تتمتع بحركة ديناميكية تنظمها جميعاً ، وفي قريب من هذا الخطأ وقعت الشاعرة أمال الزهاوي حين اختارت ان تتحدث في قصيدتها « حيدر حيدر » عن مشاعر أيام عاشوراء .

فمثل هذا الامتداد في الزمن يقتضي تقصيراً في كل دورة وتكثيفاً يميز كل دورة عن الأخرى ، والا ظلت القصيدة تمتد لكي تصبح بطول ملحمة ، دون ان يكون فيها ما في الملحمة من خصائص وسمات . ذلك هو النوع الاول من الخطأ الذي عدته وليد الطموح لدى الشاعر المعاصر ، اما الخطأ الثاني فهو معالجة الموضوع المبني على الاستحالة النفسية ، وذلك تمثله قصيدة الأستاذ احمد عبد المطي حجازي بعنوان « اغتيال » ، لقد أراد حجازي ان ينقل في قصيدته شيئاً دقيقاً حقاً ، هو نفسية رجل قام باغتيال شخص ما بدافع وطني ، وهو بعد ان اطلق الرصاصات العشر اخذ يتأمل ما فعل ، لم يكن ما ساقه حجازي اعترافاً ، ولكنه كان تأملات ، يحاول من ورائها ان يستشف اعماق نفس القاتل ، غير انه حين اورد القصيدة على لسان القاتل نفسه اضطر اما الى الوصف الخارجي ، واما تآدي السى تأملات قليلة الجدوى : « نرى كيف يحس الدم هذا المطر الناري ينهال عليه » - مثل هذا التأمل ترف فكري لا يستطعمه القاتل ابداً - او « ربما داخله قيل مجيئاً ذلك الخوف الفريزي والقسى فسى المكان ، نظرة فانتبه الحراس ، فامتد على جبهته برد الامان » - انه افتعال تأمل كما ترى ، ولو ان القصيدة تضمنت هذا التحليل - التشكيلي - بصيغة أخرى غير صيغة التكلم ، لكان الامر اقرب الى ان يقبل في نطاق تأملات الشاعر نفسه . على ان الموضوع من أية جهة تم علاجه سيظل موضوعاً عسيراً على التناول ، ولذلك ترى الشاعر هرب من وجه الموضوع في الفقرة الثالثة من قصيدته ليشاب وراء الذكريات عن الوطن والحبيبة ، او الحبيبة في صورة وطن ، كما انه لم يستطع ان يتقلب على الناحية الانسانية فسى موضوعه الى حين جعل الاشياء تتخذ شكل عدا للقاتل وجعل القاتل نفسه يحس ذلك :

كلهم كانوا خصومي

البهو والحيطان والمرمر والحراس

والامن الذي في عين النسوة والاطفال

كانوا سيخشون قنومى

وهنا فقط استطاع الشاعر ان يخرج موضوعه من نطاق الاستحالة النفسية الى منطقة « الامكان النفسي » . ان صعوبة الموضوع لتتجلى مرة أخرى حين حاولته الشاعرة أمال الزهاوي ، ولكنها لم تكن شديدة الطموح في تصويره كما كان حجازي ، فقد عالجه في قصيدتها « في قاعة الريح اسمع صوت الأردن » ، لكنها بدلا من ان تحاول ان تحلل نفسية القاتل انصرفت الى تصوير نفسيها

ان سرحان في قصيدته يكتشف شخصيته في النهاية رغم انه ولد بعيداً عن موطنه . وهو يكتشفها بطريقة مأساوية . يزيد من عمق تأثر بها التمزق الذي كان يعانيه في البداية . وفي القصيدة في الواقع جانب سلبي . وآخر ايجابي . وطبيعي ان الجانب الايجابي اكثر افادة وانارة .

قصيدة حسب الشيخ جعفر مليئة بالصور الجيدة ، وانا مفرم بقراءة شعر هذا الشاعر الشاب ، منذ ان بدأ ينشر قصائده في مجلة الآداب البيروتية ، ولكن اعتقد ان مثل هذا الشعر لا يصلح للالقاء ان للقافية في نظري سحراً عجبياً لا يمكن ان نتذوق ما يلقي علينا بدونها .

قصيدة محمد جميل شلش تتضمن افكاراً كثيرة صيغت بأسلوب حديث ، ينادي فيها بالسلام ورؤية الشاعر فيها واضحة الى حد بعيد او هكذا ظهر خلال القائها ولكنها تفيض بعد ذلك ومعقدة فان الوقت لم يسمح باكثر من هذا .

قصائد الامسية الثانية

بقلم الدكتور احسان عباس

لعل هذه اول مرة احاول فيها ان اصدر حكماً نقدياً على نتاج ادبي اثر سماعه او قراءته مرة ، او سماعه وقراءته في نطاق من الزمن القصير ، ذلك اني لم احسن - حتى اليوم - ان اكون نافداً تأثرياً ، يجد الانطباع الادل اقوى الانطباعات تأثراً وارسخها ، لان النقد لديّ يعتمد اول ما يعتمد على اساءة الظن بالانطباع الاول ، وعلى التحرز من تكوين حكم عاجل ، وعلى تقليب الامر الفني فسى فترات متباعدة ، ومعايشته مدة طويلة ، لكي يثبت لديّ ان اعجابي به او صدوفي عنه لم يكن وليد عوامل عارضة ، فاذا نقصت اليوم منها حرصت عليه دائماً ، فذلك يجعلني اقل منكم اطمئناناً الى ما احكم به ، شاني في ذلك شأن القاضي الذي كان يسرع في البست في القضايا في « يوميات نائب في الارياف » لثلا يفوته موعود القطار ، ذلك هو الحال لديّ حين اوجد قصيدة واحدة ، لشاعر واحد ، ولهذا تستطيعون ان تصوروا مبلغ ما احس به من حرج امام نفسي - لا امامكم وحسب - وانا اواجه هذا العدد الكثير من القصائد لشعراء كثيرين ، وليس يخفف من هذه الازمة ان اقول : انني ادون ملاحظات ، فالملاحظات في النقد كالمذكرات السرية ، لا يجوز ان تداع على الناس في استهانة واستخفاف ، ولا يخفف ايضا من تلك الازمة ان اقول : صحيح انكم لا تتطلبون من حكم هرم به قطبه في المناقرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علامة ، وان لسانه لو زل بكلمة واحدة في المفاضلة بين الرجلين لقامت الحرب على ساق ، وصحيح ايضا انني لا احكم على طبيعة القابة بشجرة واحدة ، فحين احدث عن قصيدة لشاعر ، لا اعني كل شعره - كل ذلك صحيح ، ولكن احقنا انه يشفع لي ان اخطأ ؟ ان كان ذلك كذلك فلانقدم - دون تردد المتحيب - الى القول بان قصائد الامسية الثانية في هذا المهرجان قد اوجت اليّ - اول ما اوجت - بشدة طموح الشاعر المعاصر (حديثاً كان شعره او غير حديث) ، وهذا الطموح في نفسه قد يكون عاملاً في ابراز محاولات جديدة او دافعا الى الابتكار ، ولكنه في بعض القصائد المذكورة قد ادى الى نوعين من الخطأ : الاول معالجة الشاعر

هي في عالم ضائع المعالم ، يكاد يتحقق فيه المستحيل :
صوتي حجر يوقد في الماء مرايا الحجر الآتي

يبعث في ذاكرة الزمن الفاني صوراً كالريح

وكل ما تبقى من منظر الإغتيال في القصيدة هو لقاء التعاطف
بينها - هي الخائفة رغم صمودها ، من منظر القتل - وبين القاتل
الذي تمده بطلا .

ظاهرة أخرى وجدتها في بعض قصائد الاسمية ، وهي التردد
غير الموسَّغ بين السلب والإيجاب ، فد تبدأ القصيدة موجبة، ولكنها
تحت وطأة الاحساس بالأخفاك أو اليأس أو الموت ، تنتهي نهاية
سلبية ، وهذا كثير في القصائد الرومنطيقية ، او قد تبدأ بتصوير
حال سلبية من الألم أو الدمار أو العذاب ولكنها تدرج نحو موقف
إيجابي تفازلي ، كما هو الحال في أكثر قصائد المذهب الواقعي،
ولكن ان يتراوح الشاعر بين الإيجاب والسلب في انقطع الواحد
من القصيدة فذلك شيء قد يؤدي الى تحطيمها ، وأبرز مثال على
ذلك قصيدة « الحزب زهر اطفالا » لممدوح عدوان ، فالحزب
للغامثين في الصحراء كانت فجر أمل لانها استطاعت بما القته
الطائرات من فئابل ان تفجر نبع الماء ، فمة عجيبة في التفاضل
وهي استخراج الحياة من بين اطياف الدمار ، وهكذا تصادف الاطفال
والحرب ، طالت وكبرت وظالوا وكبروا ، كانت الحرب لهم نهرا
من الموت ، ابتداء الطوفان اضحى الحي اشلأ واضحيننا ركاما
«ثم تحت هدهدة موج الطوفان حتى هجع ، معنى ذلك ان الطوفان
لم يعد كذلك ، واذا بالشاعر ينقض هذه الحقيقة فيقول ، حين لم
يقق الا نحن والطوفان - اين الطوفان وقد نام موجه في البيست
السابق ؟ على اي حال لا تزال الصداقة بيننا وبين الموت قائمة :

فالتوت امواجه اضلع جسر

وتحتت حتى عبرنا

وختقنا كل آهات الضراعه

وفجأة نجد الصداقة بيننا وبين الحرب قد اضمحلت بسبب
الخوف ، وحبنا للحياة ، هاتان مرحلتان متباينتان ، ولكن الحرب
عادت تنشب من جديد فاستطعنا ان نتجن الموت واذا «كل طفل وله موت
اليف» - كيف تم ذلك ؟ متى كانت النقلة الى هذه المرحلة العجيبة؟
وهذا لا يكفي ففي مرحلة أخرى لعلها الرابعة او الخامسة نجد
الوطن « يرجف زهوا في فراش الاحتضار ، نجده يعبر في الموت
ليجيا ، فهو ميت وحي » وكان سبق ان قلنا من قبل ان كسل طفل
صار لديه حيوان الياف يمايشه اسمه الموت ... لم حدث كل ذلك في
القصيدة ، لان المراحل التي يصورها الشاعر ليست شعريّة ولا
تاريخية ، ولان صور الموت لديه متعددة ، وهو حريص عليها ،
ابتكرها ، وجعل منها صوراً جميلة ، فاجبها ولم يستطع ان يستغني
عن بعضها ، ان قصيدة عدوان مليئة بجدة النظرة الى طبيعة الموت
والحرب ، ولكن انعدام النمو الداخلي في قصيدته ، ووضعها في
مراحل قسرا ، (مع انها من اشد القصائد قابلية للنمو) قد حطم
فيها التكامل الفني المتدرج .

وهنا يمكن ان اتصدى لشيء اثاره امس نقاء الاسمية الاولى
وهو مدى غموض الرمز ، وما كنت لاقف عند هذا الموضوع لان اكثر
قصائد الاسمية الثانية كانت اما قصائد مباشرة واما واضحة في
رموزها ، لولا قصيدة الشاعر حميد سعيد . قصيدة حميد « اللجوء
الى مدن البراق » يحمل عنوانها منذ البداية اللجوء الى حمسى

« منقذ منتظر » وقد كانت الشخوص فيها : هو وهو الآخر والمشيخة
وغزة : هو الاول لا غموض في هويته ،

رايتك حين راوك يقينا

وحين ارادوك معجزة

بعضهم صاحبوك .. توقفت

حتى اذا أدركوا ان بين التوقف والجاه يومي مسير
تفادوا عليك

فهو الفدائي ، والحببية يمكن ادراكها حين ترمز الى «المستبيحة
والمستباحة والورق المرّ والجذر حين يموت » اما هو الآخر فهو الحب
الذي تمنحه غزة المناضلة لذبا ، فهو حبّ يجيء قادما من حدود
المكابرة والكذب والفزوات الخرافية ثم يتمثل بعد ذلك انتلصار
غزة للمنقذ الآتي ، الذي يؤكد الشاعر انه لا بد آت ،

ارايتم على وجهه غابة وطيورا تقيم

ارايتم دما ، ارايتم براقا ؟

رايت طيوراً تقيم

رايت دما غابة وبراقا

فباركته والتجأت اليه

هل هذا حقا ما يعنيه الشاعر ؟ ان كان الامر كذلك فحسبي ان
يكون نقدي للقصيدة نوعا من التفسير لها ، ولكن ألم يكن في الامكان

اشتراقات ((الآداب))

بسبب ارتفاع ثمن الورق واجرة الطباعة من جهة ،
ولاعتزام المجلة زيادة عدد صفحاتها عدة مرات في العام
لاحتواء الملفات الخاصة التي اعلن عنها التحرير ، من
جهة أخرى ، فان ادارة « الآداب » تعلن عن رفع قيمة
الاشترار السنوي ابتداء من هذا العدد بحيث يصبح
كما يلي :

لبنان : عشرون ليرة لبنانية

البلاد العربية: اربعة جنيهات استرلينية او عشرة دولارات
اوروبا وافريقيا : خمسة جنيهات استرلينية او ثلاثة
عشر دولارا

اميركا : عشرون دولارا

المؤسسات الرسمية والمكاتب العامة : خمسون ليرة لبنانية
(تضاف تكاليف الطائرة في حالة الاشتراك بالبريد الجوي)

البداية في صدد الكشف عن هذا العامل المجهول الذي يلعب دوره الفاضل في تحديد الجودة والاصالة لدى الشاعر ، دون ان يوليئه النقاد في كتاباتهم الا القليل من الاهتمام .. وليس لي الشعراء ان استخدم عبارة الاستجداء الفاسية في التذليل على اهمية هذا العامل الذي هو الجمهور . صحيح انهم - يأتون لكي يمنحوا الجمهور شيئا من المتعة الفنية او « التوعية البديعية » او الوعظ والتوجيه الفكري ، عن طريق الايقاع الشعري والصور الفنية ، ولكنهم يتوجهون منذ البداية الى انتزاع الإعجاب والتقدير . بل ان كثيرا من الشعراء يدركون في وعي واضح ، ان الجمهور هو الذي يصنع الشيء الجديد في تكوينهم الشعري ، على الرغم من ان معظمهم يتكفون بهذه الهيمنة المعقوبة مع وجدان الآخرين ، وهم موضع الاهتمام الجاد ، ومشار التساؤل .

ان الاطار الكبير الذي يتم فيه هذا اللقاء الادبي بين الشاعر والجمهور .. ولا اقول جمهوره كما يتردد في معظم الاحيان .. يحمل البنا مزيدا من الاهتمام بهذه العلاقة .. الاطار هو الزبد ... ونحن نحاول الان ، بعد الف عام ، ان نستعيد بعض تقاليده العرفية ، وما زلنا ، لسؤ الحظ ثقيل ما كان ينطوي عليه هذا اللقاء الموسمي بين الشاعر العربي والآخرين من ازدهار حقيقي في تاريخ الثقافة العربية يتمثل في ان الشاعر القديم كان ينطق عاما بأكمله من معاناة التجربة الشعرية لكي يسمح لنفسه بالوقوف امام جمهور اوسع من ابناء قبيلته ومن ثم كان يجد نفسه ايضا ملزما بكثير من الشروط الصارمة لا نوليها الان ما تستحق من الضاية والاهتمام . اول هذه الشروط ان « الجمهور الاوسع » هو الذي كان الحكم الاول في تقييم الاثر الشعري وان الرواة والنقاد لم يكونوا في الغالب الا مدى لهذه القوة البديعية الفاضلة التي نعوها بالحس الجماهيري ... وذلك انهم لم يكونوا يملكون من حرية الاصطفاء في نقد القصيدة او البت او الشاعر ذاته الا ما فرضته القبيلة اولا ، وجاءت به ، تحاول ان تافخر به الاخرين على انه يمكن ان يفرض جدارته الفنية على العرب جميعا . وما دنا في صدد النقد العابر ، فلا بد ان نستعيد الصيغة الحقيقية لثقل هذا المتلقى الشعري .

اولا : ان المهرجان الشعري هو مناسبة فذة تتجاوز حدود الظاهرة الادبية اليومية : ان تكون هناك حادثة او تجربة يقال من اجلها الشعر ثم يندثر معظم ما قيل امام ما هو اكثر جودة واقوى تعبيرا عن الاصالة الفنية . ومن ثم يكون هناك ما يسوغ اللقاء في كل ما يتاح للشاعر من القدرة على التفاخر به بين الشعراء الاخرين . لقد كان المريد لقاء يقوم على التحدي المباشر ، تحدي الشاعر للشاعر وتحدي القبيلة للقبيلة ، وتحدي الشعر للجمهور اللذاقة ايضا . ايها اقدر على التأثير الاقوى في صنع الوجدان الفني الجديد للعرب جميعا ؟ وليس بحثا في هذا الصدد ما يشار اليه في الغالب من السليقة الشعرية لدى الجمهور ذاته . ففي كل انسان فنان كامن يتوجه الى الشاعر لكي يمنحه الصيغة الفنية المبدعة التي تعبر عن رؤيته الجديدة الى الاشياء ، مثلما تمنحه اللفظة الفنية التي تزيد ارتباطا بلفته القومية .. غير اننا قد اقينا على ما يبدو مثل هذه الغاية الحضارية الرائعة . كما لو اننا نستمع الى الشعراء لكي يستمتعوا هم باصغاء العدد الاكبر من محبي الشعر ، دون ان يعينهم اي رأي لهؤلاء للاخرين .

ثانيا : ان المهرجان مناسبة لا مكان فيها الا للجديد من الشعر ، اخر ما ابداع الشاعر من نتاج تجربته الادبية ، ولا اعني بالجديد في

وضع الرمز في قالب اوضح ؟ ربما كان سبب التعتيم ليس في دلالة - ليست من شواخ قصائد الفيتوري : للفيتوري جانبان يتألق فيهما حين يكتب شعرا : تصوير لحظات الرعب النفسي بين الفرد - او الجماعة - والسلطة ، وتصوير لحظات الوجد الصوفي في مراحل التأمل في واقعا العربي والانساني ، اما هذه القصيدة البطيئة المتناقلة الحزينة ، فانها استمعت كثيرا بالعبارة التفريرية : لمن ازمته الموت والبربرية - اركض منشعا برصاص الخيانة - اصرخ في فسق الامة العربية - ان جرح فلسطين ليست تضمده الكلمات - ومار حزيران تفسل عار حزيران معركة القادسية .. الخ . حتى المنظر الذي حاول ان يجري فيه الحوار بين الفرد المتهم البصري والطائفة المتوج كان فيه تكرار موجز لبعض المواقف في قصائد اخرى له ، وقد غفل الفيتوري عن بعض امور اولية - يتورط فيها كثير من الشعراء الحديثين - ولكنني احسب قد علا عن مستوى التورط فيها فكلمة « العارية » « في قوله » وراحت خيول القزاة حوافرها العارية ليست ذات دلالة تعمق المعنى الذي يريد ، ولست بناس ان اداعب صديقي الفيتوري حين اذكر له ان الترتي المتوج حين باغت المتهم عن شماله ، لم يعد ثم مجال للمباغتة عن اليمين ، لان المباغتة تعني مفاجأة الغافل القار ، والمباغتة الاولى كافية لايقاها

ولا يسعني ان افاد الفيتوري دون ان اتحدث عن الشاعر البحراني علوي الهاشمي ، وقد يقال : ما المناسبة وعلوي شاعر رقيق بينما الفيتوري شاعر العنف والرعب ، وهذا الخلاف هو سر هذا الربط ، فان علوي الهاشمي في « قصيدة الطوفان » كان يرسم صورة المفارقة بين الحاضر الذي يحياه الجيل الحالي وبين الماضي الذي كان يعيشه جده ، وقد حاول ان يصفني على الحاضر صورا من الرعب الفيتوري ،

كثل من لحم وعذاب تتقاذف حولي كالامواج

زلزلة الاقدام المجنونة

طوفان النظرات المسنونة ، بركان الحقد المكبوت .

وقد غالى علوي في امالة الاكداص المتراكمة من الرعب والعذاب والحزن على الحاضر ، حتى اصبح سؤاله الفني العذب الجميل الذي اتخذ له لزمة لقصيدته .

من اين يجيء الحزن اليّ اذن

من اين يجيء وانت معي

قصائد الاسمية الثانية

بقلم صدقي اسماعيل

يبدو لأول وهلة ان عملية النقد والتقييم في مناسبة جماهيرية كهذه ، ان تكون اكثر من رأي عابر يديه الناقد في اثر فني تشاركه الاخرين في الاستماع اليه ، وحاول ان يتدفقه على نحو ما ، والواقع ان المناسبة لا تبدل شيئا من طبيعة العمل النقدي ، بل انها تصيف عنصرا جديدا الى هذه الظاهرة الادبية « الموسمية » اعني مهرجان المريد له طوره التقييمية ، هو علاقة الشاعر بالجمهور . واذا كان ثمة مجال للحديث عن اي تفاعل جدلي بين الاثر الفني والتلقي البديعي لدى الجمهور . فانه يبرز من هنا ، في اشد مظهره وضوحا وضرورة في ان واحد ، وكثيرا ما نعلم مثل هذا التفاعل لاننا نجد انفسنا منذ

هذا المجال ، ان يتجاوز الشاعر اسلوبه وطريقته في الاداء ومستواه الفني ، بل اعني ما لم يسمع بعد . ولهذه الناحية اهميتها الكبرى في تحديد الارتباط العميق بين ال اثر الشعري والمرحلة التاريخية من حياة الشاعر وحياة الشعب معا ، ان من موضوعات النقد الادبي في الشعر الجاهلي مثلا ، ان الشاعر كان المؤرخ والمحرض والفنان في آن واحد .. ولم يقدر له ان يكون على هذا النحو من الاندماج بمجتمعه وتجسيد تطلعاته وتصويره الحار ، لو لم يكن منذ البداية محركا ((تاريخيا)) - اذا صح التعبير - يعكس حركة البيئة في مرحلة زمنية معينة ، ويمتلك في الوقت نفسه شرعية وجوده الفني التي تتيح له ان يلعب دوره في صنع الثقافة القومية ، ان ما هو جديد في نتاج الشاعر هو الجديد في تطور هذه الثقافة وازدهارها . وكم نخطيء حين نطالب شاعرنا المعاصر بان يكتب قصيدة جديدة في مناسبة كهذه ، لكي يضيف شيئا الى صفحات دواوينه ، لا اكثر . ومهما نحاول ان نصفي على هذا الجديد من معنى في تطور تجربة الشاعر ذاتها ، فاننا نخطيء اكثر حين نغزله عن التيار الشعري الذي يأخذ به ، وهو انعكاس الحيوية التي تتجدد بها الثقافة على نحو عام ، ونكتفي بان نعرف انه قد تحول من الشعر العمودي الى القصيدة الحديثة مثلا او انتقل من وصف الطبيعة الى الغزل ... وما الى ذلك . ومن المؤسف ان معظم ما قيل ويقال في مثل هذه المناسبات ، قد استهلكه القراء وعرفه الجمهور اكثر من مرة .

ثالثا : ان اغفال الجمهور والمرحلة التاريخية للثقافة العربية ، ما يزال يلعب دوره في الانحراف بالنقد الادبي الحضي عن مهمته الاساسية . فحين يقف الناقد امام ال اثر الشعري ويحاول تحليله وتقييمه ، في منزل عن هذين الشرطين الاساسيين انما يجد نفسه ملزما بنوع من العودة الى الراي المرتجل العابر الذي يعليه عليه

تذوقه المباشر للشعر : ومهما تكن لديه من معرفة بالشاعر وفهم لطابع الثقافة في عصره ، فانه لا يستطيع الخروج من سياج المعايير العامة .. التي يصطنعها في النقد والتقييم ، وقد يتاثر بعض الشيء بموقف الجمهور اثناء القاء القصيدة مثلا ، ولكن ((عمومية)) المقياس - اذا صحت العبارة - تفرض عليه ان يعتبر الجمهور واحدا ، وان يسرى الثقافة نفسها : شيئا سكونيا جامدا . ان في الجمهور عددا من الهيئات المتباينة في تذوق الشعر وفهمه . كما ان الثقافة هي دائما ذات طابع تاريخي متحرك . ومن التجني على الشاعر ان نستنجد بآية مطلقات ثابتة في التقييم والنقد . فكثيرا ما يبدو الشاعر غريبا عن نتاجه ذاته في احدى مراحل تجربته الفنية ، اذا ما ارغم شعره على الخضوع لمقياس قديمة تخطاها نتاجه . ومع هذا فما زلنا نصف الشعراء لا الشعر ونطالبهم باستمرار ان يكونوا عند حسن الظن في النتاج الذي اردناه لهم ، كما لو اننا نصلح شخصية ثابتة كاملة لكل شاعر ، ينبغي الا تتجاوز حدود المقياس التي وضعناها . فسي حين يبدو لنا الجمهور على عفويته اصدق حنسا حين ينطلق من البداية الفطرية السليمة في تذوق الشعر ويتساءل قبل كل شيء : اهناك شاعر او مشروع شاعر ؟ ام متادب يتوسل بالكلمات دون ان يملك رصيد الموهبة الحقة ؟ ومثل هذا التساؤل ينسحب ايضا على المستوى الشعري ذاته : لماذا لا يستطيع الشاعر التقليدي مثلا ان يستوعب التجربة المعاصرة بالاداء العمودي ؟ اصحيح ان هذا الاداء قد نصب وانطوى على انه استمرار باهت للتراث القديم ؟ وما الذي تعنيه بنية القصيدة الحديثة في ثقافتنا القومية ما دام روادها قد استنجدوا ((بتقنية)) الاداء العالمي في التعبير عن الرؤية الشعرية ؟ هل يمثل هؤلاء الرواد تحديا للتراث ام خروجا به الى تجربة الانسان المعاصر ؟

رابعا : وعلى هذا النحو فان مقياس النقد القديمة او الحديثة ،

طالعوا في كل شهر

مجلة

الفكر

التونسية

مؤسسها ومديرها : محمد مزالي

رئيس التحرير : البشير بن سلامة

- وهي المجلة التي واكبت منذ سبع عشرة سنة الادب التونسي وربطت ماضيه بحاضره وساهمت في اثراته وعملت على بعث الاقلام الجديدة .
- وهي المجلة التي اشاعت في تونس الفكر العربي وعملت على التعريف به والاسهام فيه والنهضة به بما نشرته اقلام عربية مشهورة من بحوث ومقالات ودراسات وقصة وشعر ومسرح .
- وهي المجلة التي حرصت على ان تكون نافذة مفتوحة على الفكر العالمي والادب الانساني

العنوان : ١٣ نهج دار الجلد - تونس

الحساب الجاري : ٦٩ + ٣٣

ص . ب . ٥٥٦

قيمة الاشتراك السنوي : ١٥ ليرة لبنانية

العابث من حرارة الأداء السيربالي الفامض ، سواء عن طريق الصور الفزيرة المزدحمة ، او عن طريق الرؤى « الفكرية » المشتتة . ان هذا هذا اللون من القصيدة الحديثة لا يمكن ان يدرس ويقيم الا من خلال ظاهرة الصياغ بأكملها ، وليعذرني الشاعر حميد سعيد اذا توقفت عند هذه الملاحظة . وهو ما اقوله ايضا في قصيدة آمال الزهاوي . لقد تولى زميلي الدكتور كمال نشأت تقديم الشاعرين الكبيرين احمد عبد المعطي حجازي ومحمد الفيتوري . ولكن لي كلمة صغيرة حول المضمون الموضوعي الجديد الذي تحول اليه حجازي في قصيدته « الرمزية » هذه . انها موضوعية اقرب الى الحيات الذي اخشى ان تنزلق فيه تجربة هذا الشاعر الى نوع من التمبرية ، الفانسة ، لا تخفي شاعرية التجربة وتطورها في الاداء ، ولكنها تضع حدا بين شاعر « شدوان » الجماهيري المنزوم ، وبين الشاعر « الصامت » الذي يريد ان يصبح اياه . اما محمد الفيتوري فانه ما يزال يرسخ جلور تجربته المبدعة في ابلغ أداء عن قوة الارتباط بالمسير العربي .

واخيرا ... طلب الشاعر الرائد خليل حاوي ان لا نعرض له، ولكن قصيدته القومية القصيرة تؤكد من جديد ان نسيج الريادة يلبث دائما هوع بنانه .

قصائد الامسية الثالثة

بقلم احمد أبو سعد

المريد أهميته تأتي من حيث كونه لا يتيح فقط الفرصة للسامع لكي يستمتع بالشعر ويتعرف الى شتى الوانه في البلاد العربية وانما من كونه يفسح كذلك في المجال لابداء الرأي فيه من وجهة نظر النقد ومداهب المتعددة .

ولكي يكون النقد في المستوى الذي يطمح اليه صاحبه وهو السامدة على تلوق النص الشعري وتحديد قيمته بالكثنف عن ابعاده واستخلاص العناصر المتميزة التي يتصف بها صاحبه فانه لا يكفيها مجرد الاستماع الى القصيدة ، او قراءتها على هذا النحو المعجل الذي

المرتبطة بتاريخ النقد الادبي عند العرب او التي تبحث عن تجربة شعرية فذة تمنحها طابعا معاصرا ، تبدو في هذه الحقبة من حياتنا الثقافية ، في سديم غائم من شتى الامتبارات الشخصية ووجهات النظر المرتجلة ، ومع هذا فاننا نستطيع ان ننبين ، خلال ما اقي من الشعر امس معطيات اولى تصنف القصيدة العربية من ناحية الصياغة والاداء ، في ثلاثة انماط رئيسية من الايقاع الشعري تملك كلها في رأي كل مقومات التعبير المعاصر : ايقاع القصيدة العمودية ، وايقاع المقطوعة الشعرية التي تجزىء من الاولى بعض اوزانها ووفايها ، وايقاع القصيدة الحديثة ، وهي ذات بنية جديدة كل الجسدة ، تتجاوز رتابة الايقاعين السابقين الى تكوين عضوي متلائم لتجربة الشاعر ، لا سبيل الى استيعابه وفهمه الا بعد ان تكتمل هذه التجربة وتنضج ، وتفسح المجال بالتالي لتجسيد « الرؤية الشعرية » الى العالم من خلال ما ادعوه « بالقصيدة - الشاعر » .

خاصا : في سبيل شيء من التقييم الذي يتعلق بمضمون القصائد التي اقيت امس ، لا بد من تجاوز « المذاهب الشعرية » المتعارف عليها ، التركيز على الاحياء المباشر الذي تحمله الصور والمعاني وتحمل معه موقفا شعريا مصينا هو في الحقيقة موقفان واضحان الاول ينطوي على السلبية والقياس في النظر الى اشياء العالم ، والثاني يمثل شيئا من الصحة والعتفوان رغم كل ما في ايقاعه من تساؤلات حزينة وقلق حائر .

ففي شعراء القصيدة التقليدية يقف مصطفى جمال الدين نموذجاً عفويا صافيا لهذا المنفوان . ان اصراره الفطري على رشاقة العبارة العربية وقدرتها الفنائية البليغة على التعبير عن تطلعات الوجدان الطيب ، ما يزال من اكثر المظاهر جراحة على الايمان بسان البيست التقليدي يمكن ان يروض ويتسع لكل المعاني « الحديثة » حين يتاح للشاعر من تجارب الحياة واكتشاف تناقضاتها ما يتيح له من اشراقه البيان . في حين تتنازع الشاعرين نعمان ماهر الكنعاني وصالح الضارمي محاولة الايقاع على المضمون المألوف في رصد الصور الحسية الدارجة والغروج بها الى الكثير من انطباع القلق الحزين والمعاناة الذاتية الموقلة في كتابة العزلة والتمرد اليائس .

ومثل هذا الانطباع الذي اصبح - لسؤ الحظ - موقفا جماعيا يبدو على نحو اكثر شاعرية واشد مرارة في الوقت نفسه لدى شعراء المقطوعة (علي الجندي ، ومدوح عدوان ، احمد دحبور ، فؤاد العشن) مع ان علي الجندي يحاول ان يتلافى هذه السلبية برمز « النخلة » التي تمثل الثورة العقيم ، ولكنها مع ذلك ما تزال ذات جلور حية يمكن ان تنتظر موسم الخصب ، وعينا نجد مثل هذا الامل البعيد في « حزيرانية » ومدوح عدوان ، رغم براعته في نسج الصور المرهقة في التعبير عن الانحدار . وقد يكون من التجنسي ان يؤخذ الشاعر الكهوب احمد دحبور بهذه النظرة الريرة ، وقد عودنا في قصائده الاولى على الايقاع الحماسي المؤمن ، غير ان لجؤه الى الارضية السيربالية في قصيدته الاخيرة رسالة الى الام .. « قد حمل شيئا من اصطناع الماساة على نحو غير مالوف في طبيعة تجربته الفنية الجميلة في ارتباطها بالوجدان الشعبي . وقد حاول فؤاد ان يتجاوز الموقف ذاته بالصور الوصفية الحياتية وقد عني في رصدها بشيء من الروح الفنائية الحالة .

اما لدى شعراء القصيدة الحديثة (خليل حاوي ، حميد سعيد ، محمد الفيتوري ، احمد عبد المعطي حجازي ، آمال الزهاوي) فقد احتفظ حميد سعيد بكل ما يمكن ان يحمله ايقاع الصياغ والرفضي

مكتبة انطوان

فرع شارع المير بشير

احدث الكتب

العربية والفرنسية

الموسيقى او نظام الهارموني وان تتفكك عناصر قصيدته الى صور ورموز مقلقة لا رابط يجمع بينها .

هذا هو المذهب الذي اؤمن به ومنه انطلق في فهم الشعر وتلوقه
فلين قصائد امسية البارحة على ضوء هذا المفهوم ؟

من يقرأ القصائد او يعد بالذاكرة اليها يجدها تتوزع بين اتجاهين
الاتجاه الاول وهو الاتجاه التجديدي والاتجاه الثاني وهو الاتجاه
التقليدي . ذوو الاتجاه الاول هم السادة : بلندا الحيدري ويوسف
الصايغ وخليل الخوري ومعين بسيسو وعبد الرزاق عبد الواحد ويمكن
الحاق السادة احمد المجاطي وحسيد الخاقاني وعلي الحلبي بهم . وذوو
الاتجاه الثاني هم السادة : عدنان فرهاد وحافظ جميل وخالد البرادعي
وصادق القاموسي ويمكن الحاق الشبظمي بهم .

المقلدون يتفاوتون في ما بينهم بدرجات التقليد فمنهم المقلد
تقليدا بحثا كعدنان فرهاد باختياره موضوعا قديما ونظمه على النهج
العمودي واقتفائه آثار الاقدمين واعتماده على التقرير والمحاكاة لا على
التجديد والمعاناة .. ومنهم من يتناول موضوعات جديدة معاصرة مما
حدث في البلاد او اضطرب به المجتمع كالشعراء الباقين دون ان يجدد
في الشكل او ينجح الى الخيال والتصوير بدلا من الاخبار والتقرير
.. ورأس ما يهم هذا الفريق ان يقوم بوظيفة الداعية والخطيب اكثر
من قيامه بوظيفة الشاعر والفنان ولهذا فان اثر الشعر عند الواحد

تفرضه عليه الاحاطة بأكثر من نص والوقوف امام اكثر من شاعر لا
سيما وان الشعر الحديث - وهو وحده الذي يستحق ان يوقف عنده
- هو شعر ذو تركيب معقد يتجاوز الوضوح المباشر المنطقي العقلي الى
التصور الحافل بالرموز والاشارات التاريخية والاسطورية المتنوعة -
ولذا فليسمح لي ان لا اسمي ما سوف ابدية من آراء حول بعض
الشعراء وبعض قصائدهم تقدا او انما هو مجرد انطباعات او شيء من
قبيل التمليق فقط لا غير .

مذهبي الذي انطلق منه في فهم الشعر وتلوقه مستمد من النظرة
الجديدة الى القصيدة على انها تجربة وعملية ابداعية يشترك فسي
تأليفها الحس والفكر مما ، ويمارسها انسان زخرت نفسه بطاقتات
رؤياوية وتعبيرية امتدته بها الطبيعة الخارجية او نبتت من داخل ذاته
واشواقها وحاجاتها .

ومن شروط جودة القصيدة ان لا تكون محض ذاتية او تكون ذات
جانب واحد في الرؤية بل يستحسن ان تتمدد فيها الجوانب وتحدد
الذات بالموضوع ويتملى فيها صاحبها الاشكال الظاهرة الى الحياة
الباطنة ويسكن في قلب الاشياء ويتعامل مع لغة متحركة ويرفعها الى
مستوى فني عال من غير ان يمز لها عن الناس الذين يجب ان تتجه اولا
وقبل كل شيء الى مخاطبتهم ونقل الندوى اليهم بقصد بث عمق
الوعي قيمهم وتغييرهم وشع المعرفة بينهم وافصامهم بالبناء والسمادة
والمرح .

ومما لا اغفره لاي من الشعراء ان يخلو قصيدته من الايقاع

دار الآداب تقدم

فاروق شوشه

في ديوان

العيون المحترقة

قصائد جديدة يتعانق فيها العنف والحنان

٢٥٠ ق . ل .

صدر حديثا

منهم ينحصر في الطرف المحلي الآتي من غير ان يمتزج بالشمسـور
الوجداني او يخرج الى الشمول الانساني .

الداخل تمزق المخلص الذي يعيش بين حنينه وتردده ، بين رفضه
لواقعه وكبريائه ازاء الالهيـن التي تنظر الى بعضها كلما اقترب .

وهي بمثابة تجربة يحاول فيها هذا الانسان خلال العذاب الذي
يعانيه ان يقف على قدميه من غير ان يفتر بشيء من كرامته او بشيء
من صدقه .

وهي ويم الله لتمثيل لمأساة عدد كبير من مثقفينا الذين تحرسهم
يقظتهم وثقافتهم وتاريخهم النصالي وتمصمهم من السقوط ، في حين
لا يجدون ملجأ لتمزقهم بين اهلهم .. هي محاولة للتفاهم وللهم ..
يرغم فيها الانسان حتى لا يقع ان يتسك بحبل صوته ، يدين نفسه
ويرفضها معززا كبريائه خلال عملية الادانة والرفض ، ويوشك ان يدين
الناس الطبيعيين لما هو فيه ولاعتقاده انهم جزء من سبب ما هو فيه ..
عقدة قضيته انه لا يرفضهم ، بل يعن اليهم حتى الموت ، ولكنه لا
يضحي بكرامته للوصول اليهم وهم لا يريدون ان يفهموه ، وهو يدفع
نمن كل كلمة لوم يوجهها اليهم نصلا يضع عليه كل اوردته وشرايينه

القصيدة تحفل ببعض الرموز فالذاكرة التي فقدتها الشاعر هي
التاريخ المدعي الذي يكتبه الآخرون لانفسهم . وكلمة الموت تعني فسي
معظم القصيدة الانتماء او الاستشهاد من اجله والموتى والميت يعني بهم
الذين اضاعوا انتماءهم . ومجمل ما تعيشه هذه القصيدة صورة لكل

والمجددون الذين تقاسمتهم مع الاستاذ سامي خشبه وكان حظي
منهم الحيدري والصانع وعبد الرزاق عبد الواحد وكان حظه الباقيين لا
ادري اذا كان يصح ان احكم على اولهم وهو الحيدري من خلال مقطع
اجتزاه من قصيدة له طويلة انتهى من تأليفها في الآونة الأخيرة وقد
جعلها تحت عنوان « حوار غير الابعاد الثلاثة » ولكن اطلاعي عسلى
القصيدة بكاملها يجيز لي ان اقول ان بلند منذ « آغاني الحساس
التهب » بدأ يتجه الى نوع من التجارب جديد بالنسبة الى شعوره
منسجم بطابع فكري قوامه صراع الانسان في داخله ومعاناته للعصر
ولطياته الحديثة ولتفاعله مع الآلة وخضوعه لتأثير الصحافة وشعوره
بانه في الحياة منهم وبريء وبعبارة يومية الى آلاف من اقراص النوم
المخدرة .

واكثر ما يتجلى هذا المنحى الجديد في شعر الحيدري في قصيدته
الاخيرة التي لم يسمح لي الوقت بقراءتها كاملة ولذا فاني تركه
وانتقل الى زميله عبد الرزاق عبد الواحد ، في قصيدته « مقاضاة
رجل اضاع ذاكرته »

هذه القصيدة محورها معاناة انسان فقد انتماءه واخذ يتمزق من

الثورة الجنسية

تأليف جورج بالوشي هورفات

ترجمة الدكتورة سامية أسعد

يعالج هذا الكتاب احدى المشكلات الهامة التي يواجهها عصرنا إذ يتحدث عن ثورة حقيقية في الاخلاق ، اي عن احلال نظام جديد
محل النظام القديم البالي ، فيما يخص العلاقة بين الجنسين قبل الزواج ومدى ابحاثها ، وفي اثناء الزواج وما يترتب عليه من
اجهاض وطلاق وانجاب الخ .. وتتلخص النتائج التي انتهى اليها المؤلف في ان العالم شهد ثورتين جنسيتين نقلتاه من التزمته
الى الاعتدال تارة والى الاباحية والانحلال تارة اخرى ، وفي ان المرأة في العالم اجمع بدأت تتحول من كائن طالما احتل مرتبة
ادنى من الرجل الى كائن حر له مكانته الاجتماعية ، بل له مكانة تفوق مكانة الرجل احسانا ، كما في اميركا حيث المرأة
متسلطة ..

وقد عالج المؤلف موضوعه بطرق مختلفة ، ففي السويد مشلاجرى تحقيقا مع الطلاب ، وفي افريقيا طالع « بريد القلوب »
وفي فرنسا رجع الى تحقيقات المجلات النسائية المتخصصة التي يقارنها برأي الدارسين مثل اندريه موروا وسيهون دو بوفوار ،
وفي ريو دي جينيرو شرح بسيكولوجية الذكر في اميركا اللاتينية ، وفي اسبانيا عبث عن دهشته لنيران الجحيم التي ما
تزال تسود روح المرأة وحسها . وتحمل له المانيا والولايات المتحدة واليابان واطاليا والعالم الاسلامي حصادا من الحكايات
ذات المغزى ووقائع طريفة من الحياة .

والخلاصة ان هذا الكتاب الذي لا يعالج موضوع الجنس من الناحية البيولوجية يعتبر اول محاولة شاملة لدراسته من الناحية
الاجتماعية على الصعيد العالمي ، بأسلوب مشوق جذاب ..

الثن ٥٠٠ ق.ل

صدر حديثا عن دار الآداب

الصنوع التي تحدث بعد انهيار أو رجة مروعة .

أكثر نحو الكيف لا الكم .

وبكلمة صريحة أننا ندعو الى أن تكون اللجنة أكثر صراحة وأكثر حزمًا نحو الشعراء وأيضاً أكثر رحمة بالجمهور .

أنا أقترح بأن يكون الإنتاج الذي يشارك به المشاركون فسي المهرجان معتمداً على شروط سبقتة ، وأن تكون حصيلة كل مهرجان وثيقة أدبية وقومية في مستوى التاريخ وفي مستوى ظروف الأمة العربية ... وذلك لا يكون إلا :

١ - بالاختصار على عدد قليل جداً من الشعراء ، خمسة أو سبعة في كل امسية .

٢ - بأن يكون إنتاجهم قد اعد خصيصاً للمهرجان ، وبدلاً لا يجوز لهم نشره قبل القائه فيه وبعمده أيضاً .

٣ - أن يقدم الإنتاج الى لجنة المهرجان ثلاثة شهور على الأقل قبل موعد انعقاد المهرجان ليتيسر طبعه وتوزيعه على الباحثين والناقد .

٤ - أن تعتمد اللجنة على اعضائها والمراسلين في كل قطر عربي لتحقيق تلك الشروط وبذلك يرتفع مستوى الشعر في المهرجان لا الى مستوى الفن الحقيقي فحسب بل والى مستوى التاريخ ومستوى المسؤولية .

إن المهرجان فكرة ممتازة وغاية جلية ، وأنه لمن الواجب أن يكون كل إنتاج يقدم للمهرجان ممتازاً وجليلاً .

وعلى جميع الشعراء - وخاصة الذين فرضوا انفسهم على المهرجان ، ففرضوا علينا الأرهاق والاجترار لتقديمهم المنشور أو جديدهم الفث على هؤلاء أن يدركوا بأن المهرجان ليس منبرا للخطابة ، ولا جمهوره من الصطاء والاميين .

وإذا كانت الحرية ، حرية القول وحرية الاتجاه حقاً مقدساً لكل واحد منهم ولكل انسان ، فإن الممارسة لهذه الحقوق لا تعني تجاوز حقوق المهرجان وحقوق جماهيره الضعيفة ، وحقوق امتنا علينا في مثل هذه المنقبات .

وإني إذ اهتف من اعماقي بكل معاني الإعجاب والحب للشعراء الذين اجادوا في جلسة الامس وهم يعرفون انفسهم ، كما تعرفونهم انتم ، اهيب بالآخرين اصحاب القوافي المرصوة والصنعة المكسدة وشعر المناسبات ، بأن يربحوا انفسهم ويربحوا ادبنا وخاصة مهرجان المريد من طوفانهم اللفظي ، واسهالهم الصحفي إذ ان في صمتهم الحكيم أروع شعر يقولونه ، وخير عمل يقومون به ..

أبو القاسم كرو

وؤسفني شديد الأسف أن اتوقف هنا ولا أجد وقتاً يمكنني من الرحلة بصحتكم داخل قصيدة الشاعر يوسف صايغ « مذكرات بطل عادي جداً » لنكتشف مضامينها مما إذ أنها من الشعر الذي يؤلف بذاته مريداً والذي لا اعتقد أن وقفة قصيرة كهذه يمكن أن توفيقها حقها ولذا فإني إذ اختتم هذه الكلمة أكرر أسفي من أجل هذا التقصير وأزجي الشكر للقيمين على مهرجان المريد الثاني على تطفهم بدعوتنا وأرجوهم إذا قبض للمريد الأحياء مرة ثالثة أن يعيدوا النظر في الشعراء كمية ونوعاً والسلام

أحمد أبو سعد

البصرة

قصائد الامسية الثالثة

بقلم أبو القاسم كرو

استهل كلمتي بتوجيه الشكر - عميق الشكر - الى اللجنة العليا لمهرجان المريد على ما بذلته من جهود هائلة في بعث المريد ، فكرة ، ومهرجاننا ، وملتقى عربي الوجه واللسان من الخليج الى المحيط .

إذ لا شك في أن الفكرة رائعة ، والقصد نبيل والاختيار فسي مستوى الظروف وفي مستوى التاريخ

ولكن هل المهرجان اعني هذا الذي عايشناه في أيامنا الماضية ، واعني بالذات امسياته الشعرية - هل كان حقاً في مستوى التاريخ ؟ وفي مستوى الظروف ؟

إن الإفراط في الاسفاف ، والبالفة في الانانية الى حد احتكار المنصة وجدل الجمهور بالسياط ورجمه بالحجارة الثقيلة ، وعدم الاتراث بالغايات النبيلة المرجوة من المهرجان ، والسخرية من انانيتنا قد كانت كلها مهنة عدد غير قليل من شعراء هذا المهرجان ، وفي الامس بوجه خاص .

إن نعتقد بأن المهرجان مسؤولية او لا يكون وأن الشعر مسؤولية وفن او لا يكون فإين المسؤولية والفن في كل ما جرى ؟

أنا نعتقد بأن مسؤولية المشرفين على اعداد المهرجان وتنظيمه مسؤولية ضخمة ويقدر ما تكبر فيهم بعثه فكراً وانجازاً رائعاً ، بقدر ما ندعوهم الى البعد به عن كل مجاملة او تساهل وأن يوجهوا اهتمامهم

سميح القاسم

الموت الكبير

مجموعة شعرية جديدة لم يسبق أن نشرت منها قصيدة واحدة في كتاب صدر في العالم العربي ، وفيها يسجل هنا الصوت الفريد من أصوات المقاومة تطوراً كبيراً في المعنى والمبنى صدر حديثاً
ثمن النسخة ٤٠٠ ق.هـ. منشورات دار الآداب